حذر رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى من خطر التشيّع وما أسماه "الوهابية" على الشعب الجزائري، واعتبرهما من المخاطر الزاحفة التي تهدد بلاده.

وقال أويحيى اليوم الأحد خلال تجمع شعبي نظمه حزبه التجمع الوطني الديموقراطي ضمن حملة الانتخابات التشريعية المقررة في 10 مايو المقبل: "إن الزحف الأخضر للشيعة و"الوهابيين" هي من المخاطر الزاحفة على شعب مسلم سني"، وفقا لصحيفة الشروق الجزائرية.

ووجه نقدا شديدا للأحزاب الإسلامية الجزائرية المشاركة في الانتخابات المقبلة، وطالب من "يركبون قطار المشروع الإسلامي" أن يعلموا أن الجزائريين كانوا ومازالوا وسيظلون مسلمين، وليسوا في حاجة لمن يدخلهم في دين ولدوا عليه وبه.

وأوضح أويحيى أن ما حدث في ليبيا ومالي هو جزء من الحملة الغربية ضد الدين الإسلامي، وتساءل: "لماذا لا يتدخل الغرب لحماية الصوماليين والإثيوبيين من المجاعة والفقر بينما يدعي حماية الليبيين والماليين، وهمه هو البترول وثروات هذه البلدان؟"، متهما جهات أجنبية بالعمل على تقويض الأمن في المنطقة العربية والساحل الإفريقي للاستحواذ على ما فيها من نفط وغاز ويورانيوم وخيرات أخرى.

وقال "إن وضع منطقة الساحل الصحراوي من الصومال إلى المحيط الأطلسي يتطور بشكل وبطرق جد خطيرة والدليل على ذلك تقسيم السودان الذي لا زال يتخبط في مشاكل والأزمة التي مرت بها دولة مجاورة يربطنا معها ماض مجيد في الكفاح وهي ليبيا التي دعمت الثورة الجزائرية".

وأكد أنه بعد أن هزموا "الإرهاب"، فعليهم أن يقفوا في وجه المؤامرات التي تأتيهم باسم الديمقراطية، وفقا لوكالة يونايتد برس إنترناشونال.

جدير بالذكر أن الجزائر شهدت عدة تظاهرات قبل أشهر وهددت بعض الأحزاب والقوى الإسلامية أنه إذا لم يسر الإصلاح بوتيرة معقولة، فإنه لن يكون أمام الشعب إلا الثورة على النظام الحاكم.

وتصف بعض الحكومات العربية المتمسكين بأحكام الإسلام والدعاة بأتباع "الوهابية" في إشارة إلى الداعية المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، حتى صار هذا الوصف تهمة تلاحق الإسلاميين، خاصة في حال تنكر البعض تحت هذا المسمى للإساءة إليه.

وكانت عدة تقارير إعلامية قد أشارت إلى أن الجزائر من بين البلدان التي يشهد فيها المذهب الشيعي انتشارا، حيث ينتشر بشكل سري في قطاعات واسعة من المجتمع الجزائري ذي الغالبية السنية، خاصة خلال السنوات الأخيرة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com